رسالة اعتذار لك ياعدن

محمد كليب أحمد

عندما تغازلُ الآمـــال خاصرة الزمن ، وتبعثُ الأحلام نســـائمها العذبة لهذه الأرض الحُـــبلى هامسةً بأيام مُقبلات تُساقُ إليها مَظللة جدائلها بالخير ، وتنحنيَ شـــوامخ الجبال إجلالاً لمليكتهِ السمراء التي تشرقُ لها الدنيا كلما تبسّمَ ثغرها رضىً وكبرياء .

تلـــك هي عدن ، هذه الأرض التـــي تعانقُ أمواجها الرمال الذهبية فتبعثُ فيها الحياة وتتدفقُ في شرايين أبنائها رحيق العشق الأزلي المتبادل ، فتسمو أرواحهم لتعانق السحاب ومافوقها شـــكراً وعرفاناً بهذا الحب الممتد قروناً ومنذ نشـــئ الخليقة على تربتها الطاهرة التي نبذت كل الجبابرة والطغاة وطمرتهم تحت أديمها.

هذه الأم الفاتنة الأبدية الجمال والتي وهبها الخالق إشراقة كالشـــمس ، فغدتْ حدقات أعينِنا ترشف منها نور الحرية التي نغتســـل بها ، فلا نعرف للكون إسماً سواها ، ولا يعرفنا الكون إلا من خلال ذلك الوميضَ من عينيها فيكتبُ به على مجرّاتهِ المترامية الأطراف نقشاً أزلياً للحريةِ والأحرار .

ذابـــتْ في نواميســـها الأجنـــاس والطبقات ، ومحـــتْ من أعرافها كل قوانين العبودية والاستبداد حين غرسَتْ في كل منا روح الإخاء والمحبة والتعايش ، فـــكان العطاء والتّضحية هو ســـبيلنا للعرفان لهذه المعطاءة الشامخة كجبالها ، الهادئة كنسيمها وموجها ، الملتهبة المشاعر كصيفها الذي يلازمك طوال العام !

عدن .. وخليجها الدافئ المحبة ، الصامد الصابر ، هو اليوم قد طالَ ليلهُ حتى أمسى دهراً ، وانتزعت البسمة من أبنائها – وبكل قســـوة – حـــين بعثرتم وأحرقتم نسيج عشّـــقها لكم أيها القائمون عليها ، حين قررتم إهمالهـــا بعد أن مدّتْ لكم يدها للعون لانتشـــالها من وحل الظروف التي تعرضَتْ لها حين نَهَشَتْ جسدها الشريف مخالب الحروب على مقاعد السلطة ، فكانت كؤوس دمـــاء أبنائها هي النبيذ الذي يحتســـيه أنذال الصراع فيســـكرهم ، ويتمادون في بطشهم وهلعهم للتربع على أنقاض تلك العروش ..

كل الأطراف – دون اســـتثناء – تعاظمتْ حقارتهم للسـلطة والســـيادة حتى أحرقوها ، وأُلقيَـــتْ بين مخالبهـــم وأنيابهم القـــذرة أجســـاد أبنائهـــا في ربيع أعمارهم النضرة التي ســـقطت فداء لها وليست لكم !

أيها المنهزمون مـــن كل الأطراف – دون اســـتثناء – ألا يكفيكـــم أن قدمتموهـــا وجبـــة نتنـــة لمن لا يســـتحقون! ، فغدونا في الظلمة ليلاً ونهاراً ، تحترق أجسادنا بلهيب الصيف واستعار الحاجة والهوان بعد أن كنا سادة أنفسنا لا نمدُ يداً ولا تنحني رؤوسنا سوى للخالق الأعظم !

وإن لم تكن حماقاتكم المتلاحقة بحق عدن وأبنائها لما كانت أحوالنا هذه ، فجفـــّت مآقينـــا ، وأحترقتْ آمالنا بالاســـتقرار مع كل جزء من ثانية يلتهم أعمارنا في مســـتنقع الانتظار والوهن والإحباط المتتالي من وعودكم الصفراء التي تتشـــدقون بها كلما لاحَ بارقٌ بالعطاء أو المساعدة التي يقدمها الأشقاء فنتخيلهـــا كمحلول الإرواء الذي غـــرسَ في أوردتنا ولم تدخل أجســـادنا منه حَتى القطرات لأنكم تنتزعونـــه ليملأ بطونكم وأرصدتكم وتتركوننا على أرصدة الحسرة والإحباط من غد لا شمس له بوجودكم .

إننـــا نســـتحلفكم بـــكل قوانينكم ونواميسكم الساديّـــة وماسونيتكم التي تقدســـونها – أكثر من هذا الوطن – أن ترفعوا أيديكم عنا حتى نستطيع أن نشتـــمّ الهواء أو نفتح أفواهنا لقطرات الحياة التي يبعثها لنا الرحمن وتســـابقوننا لارتشافها ..

نعتذر لك ياعدن ... فلم نكن نحن أبنائك سبباً فيما تعانينه ، فأوْلياء أمورنا – إن كانوا كذلك – بَشرعيتهم ، هم سبب هذا الشقاء التي تعانينه وندفع ثمنه نحن من أعمارنا وقوْتـنا ومشربنا وراحة بالنا أيضا !

أرادوني أن أكون إرهابيا !

خضر محمد الوليدي

كيف صنع الإرهاب في الجنوب ..هي تجربة مرة علينا إدركها كل ذي عقل ولو متأخراً.

كنا أطفالاً صغاراً لا تتجاوز أعمارنا العشرة أعوم حين قيام الوحدة اليمنية .

لم نكن نعلم أن الإرهاب يغرس في عقولنا لكوننا أطفالاً .

كانـــت المهمة في غرس تلك الأفـــكار التي تكون جائزتها نيل الحور العين والشـــفاعة لـــ ســـبعين فـــرداً من الأهل هي العملية الأولى من قبل الإخوان المسلمين (حزب الإصلاح) .

حدث ذلك في عمـــوم مناطق الجنوب وكان جل تركيزهم على المناطق الريفية ..

العمل تم عـــلى مرحلتين مرحلة مـــا بعد قيام الوحدة مباشرة ومرحلة ما بعد صيف 1994م والسيطرة على عدن من قبل صنعاء ...

البدايـــة .. القادمون من أفغانســـتان كـــــواقع على الأرض ..يتحركون ويقومون بعمليات اغتيالات ورفض لحكم الاشتراكيين مجازا في الجنوب .

حدث في تلـــك الفترة عدة أعمال لعل محاولـــة اغتيال القيادي الجنوبي / علي صالح عباد أبرز تلك العمليات ...

مخيمات حزب الإصـــلاح الصيفية تعج بالحديـــث عن الجهاد وكرامات المجاهدين في أفغانستان بعد مقتلهم ...

اســـتخدموا أشرطة الفيديو لتلك الحرب الدائرة فكان تركيزهم على اجتذابنا نحن الأطفال لمشاهدة تلك المعارك ...

نهاية الفيلم المعروض تقرير عن الكرامات التي نالها المجاهدين الذي لا نعلم أن أمريكا أحد داعميهم ..

ترســـخ في عقلي أحد تلك الكرامات.. أحد المقاتلين الأفغان بعد دفنه يـــزور أمّة في الحلم ويريدها أن توقف نزيف الدم المتدفق من رأسه ...

فقررت الأسرة فتح القبر لتكون المفاجأة ..لا تزل الجثة مثل يوم دفنها قبل عدة أشهر ولايزال الدم ينزف من رأس ذلك المقاتل بعد أن وضعت أمة يدها على رأســـه .. توقف الدم ...فعادت الأم إلى البيت وظل ريح المسك بيدها عدة أشهر ....

حين كبرت لا تزال تلك الكرامة ترافقني وحين نضج تفكـــيري قلت : أليس أنني ســـمعت فقط عبر رواية شخص ولم أشاهد المقاتل حين أخرجوه من القبر ولم أشاهد أمه ...

كانت مقبولة في فترة معينـــة من العمر لكوننا لا نزال أطفالاً ونتيجة انشـــدادنا بمشاهدة المعارك قبل عرض كرامات المقاتلين .

ذهب حزب الإصـــلاح إلى المســـاجد فـــ أحضروا المكتبات فيها ووضعوا فيها كتيبات عن شباب كانوا غير ملتزمين وبعد الهداية تكون نهاية كل شـــخص منهم "ذهب إلى أفغانستان من أجل الجهاد ...!"

جميعهـــم ذهبوا إلى أفغانســـتان ، لم يقم أحدهم بعمـــل جمعية خيرية "" أو عاد إلى الدارســـة فتخرج دكتوراً يقوم بعلاج المرضى بالمجان ,,. أو مهندسا ميكانيا يقضي جل وقته على الطرقات لمساعدة المسافرين ..مقاتلين في أفغانستان فقط ...

فكانت النتيجة ما نشاهده اليوم ....جميع من يشاركون القاعدة وداعش أعمالها اليوم في عدن ومـــدن الجنوب مروا بتلك التجربة ...لن ينهي ذلك الفكر الدخيل غير فكر الوســـطية بعيدا عن الغلو والتطرف .

بعد السيطرة على الجنوب من قبل صالح وعلي محسن والزنداني تحت شـــعار الحفاظ على الوحدة ... تم تطبيق المرحلة الثانية من اجل تثبت ما غرس في عقول الأطفال ..

فكانت البداية إهـــمال متعمد للتعليم ... تمـــر الأيام... أصبح الأطفال شـــبابا لا يدرون ماذا ينتظرهم .. تعليم يســـير بالبركة.. مستقبل مظلم..لا أمل في الحصول على وظيفة حكومية أو فرصة عمل بالقطاع الخاص ..

فكانـــت النتيجة التالية لقد صنع الإصـــلاح الإرهاب في وطني وبمباركة من سفاح اليمن علي عبدالله صالح وكهنة الدين .

إنني مؤمن إيمانـــاً مطلقاً بفريضة الجهاد ..جهاد يقوده علماء الأمة ويدعون له .. لا كتيبات تطبع فيســـتغل حماس الشباب بسم الدين من أجل الموت في صراع سياسي .

شبوة صفيح الذهب الجنوبي الساخن

صلاح ألطفي

الرحمة والخلود لشهداء الجنوب الأبرار ، والشـــفاء العاجل لجرحانا الميامـــين , تحيـــة إجـــلال وإكبار وعرفـــان بـــوزن جبـــال الجنوب وبعمق بحارها وعدد ذرات رمالها , تحيـــة من كل قلـــب جنوبي حر ينبض على وقع صمود وانتصارات المقاومـــة الجنوبية مـــن مغاوير شبوة وأســـودها الذين يخوضون اليوم ملاحم جنوبية فاصله بل هي في نظـــري أم الملاحم الجنوبية من انتصارات عـــدن ولحج و أبين إلى انتصارات حضرموت ...

لأنها شبوة حلقة الوصل والفصل الجنوبي وخاصرته ومركز السيطرة والتحكم في الجنوب عبر التاريخ .

وهي شبوة التاريخ على صفيح الذهب الساخن بما تكتنز من ثروات وبما تحمل على ترابها من صناديد الرجال الذين هم كذلك قلب الأســـد الجنوب الذي يتصدر اليوم المشهد الجنـــوبي باعثاً رســـالة الجنوب المكتملة الموقعة بدماء أبناء شـــبوة الطاهرة والتـــي تحملها أرواحهم عبر الآفاق , رسالة جنوبية واسعة النطاق .

إنها شبوة التي يســـيّل رجالها الأبطال دماء الغزاة , مثلما سال أو لا زال يسيل لعاب ضباعهم وكلابهم المســـعورة على ثرواتهـــا , نفطها وذهبهـــا , والأهم مـــن ذلك طمع المجـــوس لمكانتها الإســـتراتيجية التي تمثل بوابـــة الجزيرة العربية ومنفذ الصحـــراء إلى أعالي البحار والمحيطات ..

لذلك ما يسطره أبناء شبوة اليوم هي أهم الملاحـــم الجنوبية بامتياز , كون شـــبوة اليـــوم تنتصر لكل الجنـــوب في ظروف جـــد معقدة , وفي أعتـــى حلقـــات التآمر الذي ينفذها كل الشـــمال على الجنوب وعلى شـــبوة خاصـــة لقربها من مرابض فيالق الارتـــزاق وقياداتها المتخاذلة .

فـــكان هـــذا ردّ رجال شـــبوة الجنوبي... ردّ يوازي بل يفوق اليوم بســـالة أولئك الأبطال الذين تسيل لبطولاتهم دمـــوع الفرح ويطرب لأقدامهـــم المجد وتـــذرف العيون دموع الوداع لمن رفعوا رأس الجنوب وكأس النصر ونياشين المحبة التي علقوها على صدورنا .

فلله درهم من رجال ! ، ولله در أم أرضعت أولئك الأسود ! ،ولله در أب رباها وروضها على أرض الجنوب , ثم أطلقها على الحمر المستنفرة!.

والله إن القلم يعجز عن سطر ما يجيش في الوجدان خاصة ورسالة شـــبوة جد في ظرف اســـتثنائي يخوضونه رجال اســـتثنائيين بكل المقاييس خاصة وهم اليوم يرفعون الـــرؤوس ويدوســـون على وجوه علوج المجوس .

غاب الإسناد الجنوبي وغاب إسناد التحالـــف العربي وراء كواليس تباب مسرحية (صحن الجن وفرضة نهم) , فكان الإسناد السماوي يمد رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه بالعزيمة والإيمان وروح الفداء في سبيل الله , وعما قريب بعون الله , تكلل شبوة ويكلل أبنائهـــا بتاج النصر الجنوبي المؤزر .

ختاماً : دعاؤنا من قلوب صادقة لرجال المقاومة الجنوبية في شـــبوة الجنوب , ودعوتنا لكل أبناء الجنوب أن يتقاطـــروا إلى ميادين الفداء مع إخوانهم أبناء شبوة , فرادا وزرافات ..وما فات فات... فنحن اليوم جسد جنـــوبي واحد , عـــلى طريق النصر ماضـــون بكل شـــجاعة وإقـــدام , وكالبنيان المرصوص .

أقلام جنوبية كانت .. ولكن .. ماذا جرى أيها السادة ؟!!

صبري عسكر

أقلام جنوبية كانت صمام أمان لقيادة ســـلطة عدن تحوّلت بشـــكل مفاجئ إلى أقلام مضادة لهم ولن ندري ما هي الأسباب والتغيرات ..

شـــعرنا بهذا الانقلاب المفاجـــئ وكأنه مدعوم بأموال طائلة جداً استغلت ظروفهم المادية وأصبحت تمارس مهنتها بشـــكل غير اعتيادي ومتذبذب جداً لفت أنظار الكثيرين من المتابعين الجنوبيين بشبكة التواصل الاجتماعي ، ومع العلم أن الأقلام الجنوبية التي نحـــكي عنها كانت تؤازر قيادة ســـلطة عدن وتواكب تحركاتهم وفعالياتهـــم ومؤتمراتهم منذ عرفناهم ..

شيء يخجـــل القـــارئ عندمـــا يـــرى هـــذا التحـــول القريـــب ! ، ويجد تلك الأقـــلام التي نكنّ لها كل الحب والتقدير تتحدث خارج النطاق الجنوبي وتنشر الشائعات النتنة المناطقية وســـط الشـــعب الجنوبي من خلال منشـــوراتهم العنصرية التي تتهجم على الزبيدي وشـــايع والضالع خاصة ، بحيث أنهم يعملون من أجل الضالع وليس من أجل الجنوب الجريح ويتهموهم بالمناطقية في التعيينات والتوظيف المناطقي تاركين شـــعب عدن المتحضر في ملاهي الشبس وأجرة الباصات على حد قولهم!..

ماذا جرى فيكم يا سادة..؟!!!

ارحموا الجنوب والشهداء والجرحى والمعتقلين وكفوا عن المناطقية والفتن ، وعودوا إلى صوابكم كما عودتمونا، وســـدوا الفراغ ، ولملموا وحدة الصف الجنوبي ، ولا تجعلوا صفوفنا مخترقة بحفنة من المال..

حافظوا على الجنوب والانتصارات والثورة والهدف المنشـــود الذي ضحى من أجلها شعبنا الجنوبي بكوكبة رجولية من خيرة رجاله المخلصين..

أخاف أن تتبخر تلك الفرحات والانتصارات بلحظة تاريخية تعيسة ونعود إلى المربعات المؤلمة السابقة التي لازلنا نكتوي بنارها حتى يومنا هذا..

ســـيظل الزبيدي وشـــايع وكل الشرفاء رموزاً للثورة الجنوبية مهـــما قالوا وفعلوا ونشروا الأكاذيب ضدهم..